

لاسرائيل ، وان العرب قد اعترفوا بضرورة اجراء مفاوضات دون شروط مسبقة ، وان اسرائيل مهتمة بعقد مؤتمر السلام . وبالإضافة الى هذا كله ، فان اتفاق كيسنجر — بريجنيف يتحدث عن القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن كقاعدة للتسوية . وهذا القرار يتحدث عن حدود آمنة ومعترف بها وعلى جدول زمني للانسحاب وبصورة خاصة عن السلام العادل . يحتمل ان تكون هذه الامور واضحة للغاية ولكنها قد نسيت هنا ولم تعد تظهر في الصحافة او تذاع في الاذاعات وشبكات التلفزيون . والان يتوجب على اسرائيل التحدث بكثرة حول موضوع الحدود الآمنة والمعترف بها ، كما ان باستطاعة اسرائيل التحدث عن موضوع النفط وحول موضوع التدخل السوفياتي في الشرق الاوسط . ويتضح من كل هذا ان لدى جهات الاعلام الاسرائيلي مواد عديدة ، ولكن كل هذا بانتظار اوامر وتعليمات من القدس « (١٢) .

### ثانيا : من حيث تنظيم العمل التبوي

لا يكفي اختيار المقالات التبوية المناسبة بل يجب ايضا توفير الوسائل الكفيلة بايصال الدعوة الاعلامية الى المدعوبين اليها بغية تحقيق الاهداف المشار اليها سابقا : الهجرة الى اسرائيل ، المساعدة المالية ، الضغط على الحكومات والرأي العام . وكما رأينا ، يمكن القول ان الآلة الدعائية الاسرائيلية — الصهيونية تهيأت لها الاسباب لمواجهة الظروف الطارئة . فما هي الوسائل التي استعانت بها الآلة الدعائية الاسرائيلية — الصهيونية عند نشوب حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ؟ يمكن تلخيصها ( ولا بد من تلخيصها اذ لا معنى من سردها بكل تفاصيلها ) كالآتي :

( ١ ) عقد الاجتماعات فوراً ابتداء من ٦ و ٧ تشرين الاول في تل ابيب والقدس لبحث اساليب التجنيد ( وخاصة ضمن اطار المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية ) ، والاتصال بسرعة بالجمعيات اليهودية الكبرى وتحديد نوع المساعدة المطلوبة . يذكر مثلاً بول زكرمان ، رئيس النداء اليهودي الموحد في الولايات المتحدة في حديث اجراه في ١٢/١١ مع مراسل الوكالة الجغرافية اليهودية ، « كيف انه تلقى يوم ١٠/٧ ، اي يوما واحدا بعد بدء الحرب ، مخابرة هاتفية من القدس تطلب منه جمع مبلغ مئة مليون دولار نقداً خلال خمسة ايام » (١٤) . ويجوز الافتراض ان منظمات اخرى تلقت نداءات دقيقة مشابهة ، كل حسب قدرتها المعروفة عنها سلفاً .

( ٢ ) ارسال الشخصيات السياسية الاسرائيلية الى الخارج وخاصة الى الولايات المتحدة ( وزير المالية بنحاس سابير ، رئيس ادارة الوكالة اليهودية بالوكالة ارييه دولتسين ، رئيس الركان سابقا حاييم لاسكوف ، السفير السابق في الولايات المتحدة يتسحاق رابين ، واخيراً موشيه دايان وزير الدفاع . . . ) .

( ٣ ) تنظيم الاجتماعات والندوات والمظاهرات ، والصلوات والخطب في الكنس ، ارسال البرقيات والاحتجاجات ، اقامة المكاتب الادارية وتأسيس الجمعيات ذات الصفة الدائمة او المؤقتة ( جمعيات صداقة مع غير اليهود ضمن اطار المجالس النيابية او الاحزاب او النقابات . . . ) ، جمع التواقيع والتبرعات من اجل اسرائيل ، اعطاء اهداف محددة للتبرعات ( شراء سيارات اسعاف ، ادوية ، هدايا للجرحي . . . ) . وتجدر الملاحظة الى ان منظمي الاجتماعات التي تقام في التجمعات اليهودية حتى وان كانت ضئيلة العدد ، يحرضون دائماً على دعوة افراد اسرائيليين ( ديپلوماسيين ، مثقفين ، ضباط قدامى . . . ) للاشراف عليها ( بغية شرح الموقف العسكري او حاجات اسرائيل المالية ، او اصدار التعليمات الخاصة بتوزيع العمل الدعائي وتنسيقه ) (١٥) .

( ٤ ) الاتصال السريع عن طريق الهاتف او اي وسيلة اخرى ، بالشخصيات او